المصـــــدر :	الاقتصادية		
التـــاريخ :	20-05-2008	العـــدد :	5335
الصفحـات :	32	المسلسل :	105

ملف صحفي

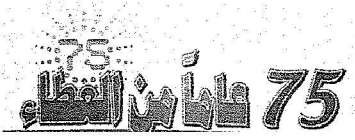

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 20-05-2008 العـــدد : 5335
الصفحـات : 32 المسلسل : 105

مشغل العارضي: القطاع الخاص السعودي يملك القدرات لتلبية احتياجات المشاريع الاستراتيجية

«الشويعر» 63 عاما في المقاولات والإنشاءات.. وتواصل مستمر مع أكبر شركة نفط في العالم

فايز المزروعي من الدمام

أن تصل الشركات المحلية إلى قمة نجاحاتها فهذا نتاج طبيعي نتيجة سياسات إدارية ومالية محكمة مكنتها من الوصول للقمة، أما الأمر الأكثر تميزا في نظر كثير من الاقتصاديين هو أن تبقى مجموعة من الشركات المحلية متربعة على هذه القمة لأكثر من 60 عاما متواصلة وهي تسهم في حركة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة.

منذ تأسيسها عام 1945 ساهمت مجموعة شركات عبد الله الحمود الشويعر عبر 63 عاما من الخبرة المتراكمة في مجال المقاولات والإنشاءات في تنمية الاقتصاد السعودي بصفة عامة واقتصاد المنطقة الشرقية بصفة خاصة من خلال تقديمها الكثير من الخدمات المساندة لكبرى الشركات السعودية على رأسها شركة أرامكو السعودية، الشركة السعودية للصناعات الأساسية "سابك"، والهيئة الملكية للجبيل وينبع.

عاصمة الصناعات الخليجية

يرى مشعل صالح سليمان العارضي عضو مجلس الإدارة، المدير التنفيذي لمجموعة شركات عبد الله الحمود الشويعر للتجارة والمقاولات، أن المنطقة الشرقية تمتلك كافة المقومات الصناعية والتجارية لتكون عاصمة للصناعات الخليجية، وذلك هو الشعار الذي أطلقه الأمير محمد بن فهد أمير الشرقية قبل أكثر من ثلاث سنوات تقريبا ؛ ولعل موقعها الاستراتيجي وقربها من دول الجوار مما يسهل عملية نقل البضائع يدعم هذا الشعار، كما أن المنطقة تزخر باحتياطيات ضخمة من الغاز والنفط، تضم كبرى الشركات التي تستثمر في مجالات النفط، البتر وكيماويات، الغاز، وصناعة الحديد .لافتا إلى أن هذه المقومات تحتاج إلى استثمارات ضخمة لتلبي احتياجات المنطقة بصفة خاصة والسعودية بصفة عامة، خاصة بعد انضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية.

وأكد العارضي أن تأسيس مجموعة شركات الشويعر جاء على يد المغفور له بإذن الله عبد الله حمود الشويعر عام 1945 نتيجة لنظرته الثاقبة لحاجات السوق المستقبلية وتقديم الخدمات المساندة للتطور الحاصل في السعودية في ذلك الوقت ، ومنذ ذلك التاريخ قامت الشركة بإنجاز العديد من المشاريع التابعة للحكومة السعودية، منها شركة أرامكو السعودية، الهيئة الملكية، ومجموعة شركات سابك، بعد مرور 63 عاما على تأسيسها، استطاعت الشركة أن تبني لها سمعة ممتازة ومكانة مرموقة، مما جعلها إحدى الشركات الرائدة في مجال المقاولات في السعودية.

فروع وأنشطة عديدة

وبين العارضي أن المجموعة سعت لافتتاح فروع وأنشطة مساندة لها بغرض تنويع دخلها ونشاطها، فكان باكورة ذلك شركة خدمات منع التآكل (إن.دي. تي) وفروعها في كل من الكويت وقطر والإمارات وعمان، وظلت هذه الشركة تقدم خدماتها في مجال الكشف الإشعاعي للتسرب أو التآكل على مصانع وخزانات النفط والمياه، ومن ثم تم إنشاء مصنع أجهزة النظم الكهربائية الذي يعمل على إنتاج لوحات التوزيع والتحكم والمراقبة الكهربائية، وإنشاء مصنع الصناعات المعدنية الثقيلة والذي ينتج أوعية ضغط متنوعة ومبادلات حرارية وسلالم حديدية وحوامل كابلات وأنابيب كما تم إنشاء ثلاثة مصانع لجلفنة المعادن في كل من الدمام والرياض والتي تقدم الحلول العملية لمنع تآكل المعادن المستخدمة في الأعمال الإنشائية، وكذلك إنشاء فرع الصمامات والمولدات، إنشاء فرع خدمات الصيانة الصناعية المساندة، بالإضافة لقسم الأحواز الهيدروليكية، قسم فحص ووزن وتشغيل أنظمة التدفئة والتهوية وتكييف الهواء.

«الشويعر» و«أرامكو السعودية»

وأوضح العارضي أن "الشويعر" تمتلك أسطولا ضخما من المعدات الثقيلة الذي ترافق وجوده من بدء تأسيس الشركة واستمر تطويره على مر هذه السنين ليضم أفضل أنواع المعدات المتخلفة التي تقدم المساندة لمشاريع المجموعة وكذلك التأجير للشركات الأخرى، حيث كان آخرها العقد الذي أبرمته مجموعة الشويعر مع شركة أرامكو السعودية لتزويدها بـ51 رافعة ثقيلة لمدة 15 عاما؛ إذ يعد هذا العقد من أكبر العقود التي تبرم في هذا المجال على مستوى العالم، لتقديم خدمات الرافعات التي ستكون أحجامها وقدراتها متنوعة الطاقة بحيث تراوح بين 50 و 100 و 300 طن ،بينما ستعهد مهمة تشغيلها وصيانتها إلى فرق عمل سعودية،كما وقعت المجموعة قبل ذلك في عام 2005 عقدا مشابها لتزويد "أرامكو السعودية" بـ 40 رافعة ثقيلة ،الأمر الذي يؤكد بدوره التعاون الوثيق والمستمر مع شركة أرامكو السعودية أكبر شركة نفط في العالم ،منذ عقود من الزمن.

القطاع الخاص السعودي

ويرى العارضي أن القطاع الخاص السعودي يملك من الإمكانات والخبرة المتراكمة ما يجعله قادرا على تلبية احتياجات المشاريع الصناعية والتجارية في المنطقة، والدليل على ذلك أن القطاع الخاص سبق أن قدم خدماته المساندة في الماضي لشركة أرامكو السعودية، "سابك"، الهيئة الملكة للجبيل وينبع، ومازال يقدم خدماته بكل كفاءة واقتدار حتى في ظل وجود شركات أجنبية منافسة والتي أعطت دفعة قوية للقطاع الخاص السعودي وأكسبته مزيدا

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 20-05-2008 العـــدد : 5335
الصفحـات : 32 المسلسل : 105

مشعل العارضي أثناء حديثه لـ «الاقتصادية»

من الخبرة، الأمر الذي شكل إضافة حقيقية للسوق السعودية في كثير من المجالات. وأبدى العارضي ثقته بإمكانات القطاع الخاص السعودي وخاصة أنه يمتلك خبرة متراكمة منذ سبعين عاما، مع بداية مرحلة اكتشاف النفط حيث كانت البدايات حينها مع الشركات الأجنبية، ولكن ومع مرور الوقت وبدعم مباشر من الحكومة وشركة أرامكو السعودية تم التوجه نحو الاعتماد على المقاولين المحليين، وهذا التوجه أدى إلى تراكم الخبرة عند الكثير من المقاولين السعوديين، وأولهم "التويجر" التي أصبحت لديها المقدرة العالية في تنفيذ الكثير من الأعمال من خلال تجربة رائدة في مجال تقديم هذه الخدمات مع الشركات السعودية العملاقة مثل "أرامكو السعودية"، مجموعة شركات سابك، والهيئة الملكية للجبيل وينبع.

الاقتصاد السعودي

وحول وضع الاقتصاد السعودي قال العارضي لقد تحسن وضع الاقتصاد السعودي خلال العامين الماضيين بشكل كبير وفعال ،ويرجع ذلك لعدة عوامل منها الاهتمام الحكومي بتسهيل الإجراءات والقضاء على المعوقات إن وجدت، إضافة إلى ارتفاع أسعار النفط الأخيرة ،وفتح الاستثمار أمام المستثمر الأجنبي وانشاء مجلس الاقتصاد الأعلى الذي من خلاله تتخذ القرارات بشكل أسرع وأفضل بما يخدم الاقتصاد السعودي بشكل عام. وأضاف العارضي " من وجهة نظري أننا مازلنا في مضمار سباق لا نسير فيه وحدنا. فلابد علينا مواكبة كافة التطورات أولا بأول. فالخطوات التي تم اتخاذها لتسهيل الأمور ممتازة جدا فأصبحت لدينا الآليات في القضايا الاقتصادية لكن الذي سيكون في أهمية وضع هذه الآليات هو السرعة في تنفيذها. فالتحدي الذي يطرح نفسه الآن ليس جذب المستثمر الأجنبي فقط وإنما جذب المستثمر المحلي وإعطاءه البدائل عن الاستثمار الخارجي، وبالتالي إذا رأى المستثمر الأجنبي استثمار المستثمر المحلي في بلده فهذا الشيء يمثل بالنسبة له تأكيدا على أن الوضع الاقتصادي في هذا البلد صحي ومناسب للاستثمار، كما أن الحفاظ على الأموال المستثمرة محليا أمر مهم للغاية بدلا من هجرتها إلى خارج البلاد، فنحن في السعودية لدينا جميع العوامل لجذب الاستثمارات فالواجب علينا التعاون وتفعيلها من أجل اقتصاد أقوى".

السعودية والأسلوب المتحرر في التجارة

وفيما يخص انضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية ذكر العارضي "إن انضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية التي تمتاز بكبر حجم سوقها يعتبر إضافة كبيرة إلى النظام التجاري متعدد الأطراف ممثلا بمنظمة التجارة وما تمثله من مبادئ تجارية. إلى جانب ما تنادي به من تحرير التجارة. وواقع الأمر أن السعودية انتهجت أسلوبا متحررا في التجارة وتعتبر من كبريات الدول المستوردة للسلع على مستوى العالم. كذلك تعتبر من كبريات الدول المصدرة للنفط وغيرها من المنتجات، وذات دخل قومي يعتبر الأكبر على مستوى الشرق الأوسط، وأعتقد أنه على مدى عام من عملية الانضمام ليس هناك أي مردود سلبي، وبالعكس كان هناك مردود إيجابي كبير على أغلب القطاعات التجارية والصناعية إن لم يكن جميعها، وحتى على مستوى المستهلك أيضا، لأن عملية الانضمام تعنى في أولوياتها بتحسين المنتج وتهتم بجودته، وهذا في حد ذاته يعطي دافعا للقطاع التصديري أو الانتاجي بمواكبة العالمية، أما بالنسبة لصغار المستثمرين فأرى أنهم لن يتضرروا من عملية الانضمام في حال عملوا على تطوير منتجاتهم وتحسين جودتها، فجودة المنتج هي الفيصل في نهاية المطاف".

دعم خادم الحرمين الشريفين للاقتصاد

وأكد العارضي أن توجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود إلى دعم جميع المجالات الاقتصادية والخدمية في السعودية كان ولا يزال له دور حيوي وفعال في النمو المتسارع في مجال الاستثمار، وجذب الاستثمارات الأجنبية إلى السعودية خصوصا من الدول الأوروبية، وأمريكا، مما يساعد بشكل إيجابي على التنمية الاقتصادية المستدامة، إلى جانب خلق فرص وظيفية للشباب السعودي، وتحسين المستوى المادي للأفراد والمؤسسات في السعودية، وعموما الاقتصاد السعودي يتقدم بشكل كبير ومميز، وسيراد اقتصادا ضخما للغاية خلال السنوات العشر المقبلة، خاصة فيما يتعلق بمساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي، وعملية التخصيص التي اتجهت إليها الحكومة السعودية في الآونة الأخيرة. حيث أدت عمليات التخصيص في كثير من الدول إلى تنويع الاقتصاد ودفع عجلة النمو الاقتصادي في مجالات عديدة مختلفة.

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 20-05-2008 العـــدد : 5335
الصفحـات : 32 المسلسل : 105

السعودة والتدريب

في مجال السعودة أوضح العارضي أن مجموعة الشويعر تعمل بشكل دءوب على تحسين خدماتها التي تقدمها لعملائها ومستمرة في جهودها لزيادة نسبة السعودة ورفع مستوى مهارات العمالة من خلال توفير التدريب اللازم، حيث تقوم الشركة حاليا بتدريب 75 سعوديا من أجل تنفيذ مقاولتها الأخيرة مع شركة أرامكو السعودية،كما ستقوم بتدريب تلك الفرق حسب وظائفهم سواء مشرفين أو عاملين على الرافعات أو عمال صيانة للحصول على الشهادة الفنية المعتمدة في هذا المجال ، وليكونوا مواكبين لآخر ما توصلت إليه التقنية الحديثة ،مبينا أن التدريب سيتم في مركز الشركة في الدمام الذي يعمل فيه عدد من السعوديين ، علماً أن المجموعة سبق أن وقعت ثماني اتفاقيات تدريب مع صندوق الموارد البشرية لفروعها المختلفة. وأكد العارضي أن مجموعة الشويعر تبذل ما بوسعها لزيادة المتدربين السعوديين لديها ورفع نسبة السعودة في جميع أعمالها، التزاماً منها بالمساهمة في نمو الاقتصاد المحلي من خلال توفير الوظائف للشباب السعودي، وإيمانا منها بقدرات هؤلاء الشباب في شتى الأعمال التي توكل إليهم.

شهادات الأيزو

وبفضل هذا التطور حصلت المجموعة على شهادات الأيزو اللازمة لجميع فروعها بمختلف أنشطتها وكذلك شهادات التصنيف من مختلف الجهات المختصة، ووصل عدد المستخدمين لدى المجموعة في بعض المراحل إلى أكثر من 9000 مستخدم في مختلف مناطق السعودية. ولدى شركات المجموعة عدة عقود طويلة الأمد مع شركة أرامكو السعودية ، وشركات سابك .